



Pratidhwani the Echo

A Peer-Reviewed International Journal of Humanities & Social Science

ISSN: 2278-5264 (Online) 2321-9319 (Print)

Impact Factor: 6.28 (Index Copernicus International)

UGC Approved, Journal No: 48666

Volume-VII, Issue-IV, April 2019, Page No. 361-367

Published by Dept. of Bengali, Karimganj College, Karimganj, Assam, India

Website: <http://www.thecho.in>

عبد الكريم غلاب عميد الرواية المغربية

Woazedul Hassan

Research Scholar, Department of Arabic, Aligarh Muslim University, Aligarh

Abstract

The Modern period has witnessed tangible development in the field of art literature. The development in the field of science and art was rapid and the land of Moroccan gave birth to many great writers who produced a valuable heritage in the field of Arabic novel. Abd al Karim Ghallab was one of those profound writers, who was a Moroccan political Journalist, cultural commentator and novelist. He was an important figure both in the literary and political field. He was also the dean of the Moroccan novel and his efficient contribution towards the development of novels and short stories are quite impressive. He was the author of seventy-five novels and short stories, which deals with various humanitarian as well as socio-political issues of the contemporary period. His position was high in the literary rank and won the Moroccan book literature prize for three times for his novels "Dafanna al mazi" "Al mu allim ali" and "Shurukhun fil maraya". The Arab culture organization has chosen his novel "Al mu allim ali" as one of the top hundred five novels. His other equally famous novels are "Sabatu Abwab" "Sabahun wa yeazhafullail" "Safaruttakveen" "Al ardu zahabu" etc. In 2004, he was awarded the Maghreb culture prize of Tunis. His works has been translated in many languages.

In this article, I am going to focus mainly on the novels and their analysis to highlight their important characteristics of substantive art of Abd al karim Ghallab.

ولد عميد الرواية المغربية عبد الكريم غلاب ببلاد فاس في سنة 1919 وحصل تعليمه الأول في المدارس الحرة ثم في كلية القرويين في سنة 1932، و سافر الى القاهرة لحصول التعليم الأعلى والتحق بكلية الآداب في قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة، درس هناك اثني عشر سنوات وتخرج منها 1944. وكان استاذا في المدارس الثانوية المصرية بعد تخرجه من كلية الآداب بجامعة القاهرة، ثم عاد الى المغرب وعمل في جريدة "العلم" حتى 2004، وفي مجلة "رسالة المغرب" الثقافية الأسلوبية. وانتخب عضوا في البرلمان مجلس النواب مرتين، وكان عضوا وقياديا في حزب الاستقلال (حزب سياسي مغربي) بعد وفاة الأديب المغربي علال الفاسي في سنة 1974. كان غلاب رئيسا و نائبا رئيسا وعضوا لعدة جماعات مثلا "اتحاد كتاب المغرب" و"اتحاد الأدباء العرب" و"اتحاد الصحفيين العرب" و كان عضوا في "أكاديمية المملكة المغربية" و"مؤسسة بيت الحكمة" في تونس و"مجمع اللغ العربية" ببغداد.

تطور الرواية في المغرب:

يجدر بنا أن نسلط الأضواء على مساهمة عبد الكريم غلاب في الأدب العربي الحديث، وبما أن أكبر وأهم جهوده الأدبية برزت في ساحة الكتابة الروائية، كان لزاماً أن نعنَى بقضية نشأة الرواية المغربية بوجه عام وتاريخ ظهورها ومراحل تطورها كي تتمكن من وضع مساهمات الغلاب في إطارها التاريخي الصحيح ثم نخضعها للنقد في ضوء المناهج العلمية والأدبية المعتمدة.

وإذا نظرنا في تاريخ الرواية العربية وتطورها في منطقة المغرب الأقصى وجدنا أنها ظهرت أولاً في تونس حيث يرى النقاد أن أول عمل سردي يستحق أن يطلق عليه لفظ الرواية بمعناها الحقيقي صدر في تونس عام 1935م على يد علي الدوعاجي، وكان عنوان هذه الرواية "جولة حول حانات البحر المتوسط". فظهور هذه الرواية على المسرح الأدبي يمثل معلماً مهماً من معالم طريق نشأة الرواية العربية في المنطقة، وقد مهد السبيل لظهور نظائرها في البلدان الشقيقة مثل المغرب والجزائر فيما بعد.

ولا نجد الباحثين مختلفين في اعتبار تونس الدولة الرائدة في اقتحام مجال الكتابة الروائية، ولكنهم قد يختلفون في أمر تعيين العمل الأدبي الذي يحق أن يعتبر أول رواية بمعناها الحقيقي، فمهم من يرى رواية الدوعاجي تصلح لأن تعتبر الرواية الفنية الأولى بينما نجد أن منهم من يرى أن رواية "ومن الضحايا" للمطوي العروسي هي التي يحق لها أن تعتبر الرواية الفنية الأولى. وللعروسي إسهامات في مجالي القصة والرواية علاوة على جهوده ومساهمته الطيبة في مجال الكتابة التراثية.

ثم ظهر أثر روائي تحت عنوان "الزاوية" لتهامي الوزاني سنة 1942، ولذلك بعض النقاد من أمثال الناقدة المصرية عفاف عبد المعطي يرون أن بداية الرواية المغربية كانت في الأربعينات من القرن العشرين وبالتحديد في عام 1942. وقد تابع الوزاني على ذلك الروائيين الآخرين وقاموا بمحاولات مشابهة له، فأصدر عبد العزيز بن عبد الله رواية "غادة أسيل" سنة 1946، وأصدر الوزاني نفسه رواية أخرى بعنوان "سليل الثقلين" سنة 1950، وأصدر أحمد عبد السلام البقالي في السنة التالية رواية "المسعورة" كما أصدر في السنة التي بعدها رواية "الملاك الأسر في مجاهل الصحراء"، وأصدرت أمينة لوة رواية "الملكة خنثة" سنة 1954، وأصدر عبد المجيد بن جلون رواية "صراع في ظلال الأطلس".

أن الرواية المغربية لم تحظ بالشهرة والذيع إلا بعد الاستقلال، ولذلك ظلت مجهولة إلى حد ما في عصر ما قبل الاستقلال. ولعل السبب في ذلك ما أشار إليه الناقد بوشوشة بن جمعة بقوله: "وقد ارتدت هذه المحاولات في جملتها إلى الماضي المجيد لتاريخ المغرب، وأحداثه البطولية مستعرضة لها في أسلوب تقليدي، لغاية إيقاظ الشعب المغربي من سباته العميق حتى يعي واقعه الاستعماري الأليم، وتمثل هذه المرحلة بداية اليقظة التي تهدف إلى الاستقلال قبل كل شيء، أما الثقافة فقد بقيت مشلولة في أهم حقولها على إثر المشاكل التي عصفت بكامل البلاد..."¹

على أن الأستاذ عبد الحميد عقار يرى أن النصوص الروائية الأولى التي يحق لها أن تعتبر روايات بكل معنى الكلمة لم تظهر إلا بعد منتصف الخمسينات، وإذا صح هذا القول فإن ذلك يعني أن بداية الرواية

¹ مختارات من الرواية المغربية المعاصرة، إعداد بوشوشة بن جمعة، ج2/ ص 608 .

في المغرب كانت في فترة شهدت الرواية فيها تطورات ملحوظة في التجارب الرواية في البلدان الشقيقة. وعلى كل حال، نلاحظ أن ظهور الرواية العربية في المغرب كان متأخرا بالنسبة إلى ظهورها في مصر ولبنان والشام والعراق. ولذلك اعتبر فنا حديثا جدا وطارنا على ثقافة الشعب المغربي.

وأما أسباب هذا التأخر النسبي في ظهور الرواية المغربية فيرى النقاد أن تأخر زمن نشأة الرواية المغربية بالقياس إلى نشأة الرواية في العالم العربي بوجه عام وفي الدول الشقيقة مثل مصر وسوريا ولبنان بوجه خاص مرده إلى أسباب اجتماعية وثقافية منها أن النهضة العلمية والأدبية في المشرق سبقت النهضة في المغرب العربي بعقود. وكذلك من أسباب هذا التأخر أنه لم تتوفر في المنطقة الشروط التي ينبغي أن تتوفر لإيجاد نخب من المبدعين يحملون رؤية كونية جديدة، فلم تظهر تلك النخب إلا في العشرينات من القرن المنصرم أي عندما استحكمت هيمنة القوات الاستعمارية الأوربية على كافة الأقطار المغربية.

على أن هذا التأخر في ظهور الرواية المغربية لم يؤثر سلبا في سيرها وتطورها ولذلك ليس من الضروري أن نعتبره أمرا سيئا، لأن الرواية المغربية استطاعت في زمن يسير بعد نشأتها أن تغادي الفاصل الزمني وأن تتدارك ما فاتها منه بتكثيف إحداث التطور والتحول في جودتها ومستواها. ولذلك نلاحظ أن الرواية المغربية واكبت تطورات وتحولات سريعة وعميقة بالرغم من تأخر ظهورها بفضل ما أضافه الروائيون المغاربة من نصوص روائية تراكمت بعضها على بعض حتى تضاعف عددها وأثرى نتاجها على المستوى الكمي.

وأول رواية مغربية يشار إليها بالبنان بصفقتها صالحة للتصنيف في قائمة الكتابات الروائية الناضجة على المستوى الفني والتعني هي رواية "دفنا الماضي" لعبد الكريم غلاب، وقد ظهرت في سنة 1966م. وقد اعتبره الأستاذ عبد الحميد عقار "مدشنا بذلك الكتابة الروائية بالمعنى الأوربي في الأدب المغربي". وقد كان غلاب نشر قصصا قصيرة وسيرة ذاتية وعدة مقالات وبحوثا أدبية قبل ذلك ورام من خلالها توعية الناس بحاجتهم إلى إيجاد جو أدبي جديد يتنوع فيه وسائل التعبير بالشر ولا سيما بالقصة والرواية.

وكان كثير من الأدباء والنقاد العرب في الستينات قد شرعوا ينظرون إلى الرواية على أنها الأداة الأكثر قوة على الوفاء بمتطلبات المجتمع من تناول المشاكل الجديدة ومعالجة القضايا المحلية. من هذا المنطلق، اعتنى غلاب في روايته "دفنا الماضي" أن يرصد أشكال الصراع التي تمخضت عن بروز فكر جديد في محيطه أسفر بدوره من خلال النضال والكفاح الوطني إلى تحصيل الاستقلال.

الروايات المغربية اليوم تطورت واتسعت إلى دوائر ممتازة امتدت تأثيراتها إلى المشرق، بل إن الرواية المغربية استطاعت أن تجعل من الأدب المغربي أدبا مقروءا خارج الحدود. يركز الروائيون المغاربة على سيرهم الذاتية بطريقة رواياتهم. الرواية المغاربية هي أنموذج دال على الرواية العربية، لأنها تحمل خصائص مسيرة المشهد الروائي العربي من خلال النشأة والتطور والجماليات. كانت أول رواية بالمعنى الحقيقي صدرت في تونس لعلي الدوعاجي بعنوان "جولة حول حانات البحر المتوسط" صدرت في عام 1935، وإن كانت البداية سنة 1906 برواية "الهيفاء وسراج الليل" لصالح النوسي، ثم رواية الساحرة التونسية للصادق الرزوقي في سنة 1910، ثم محمود المسعدي في "حدث أبو هريرة

قال " في سنة 1940، و "مولد النسيان" في سنة 1945، و "السد" ومحمد العروسي المطوي في " التوت المر".

وبرى بعض النقاد أن إستهلال الروايات بالمغرب اشتملت على سيرهم الذاتية كما هو الشأن بالنسبة للرواية العربية بصفة عامة ، كرواية سبعة أبواب لعبد الكريم غلاب التي هي سيرة ذاتية. المغرب الجديد والديمقراطية فتوجهت الرواية إلى التجريب، فسجل حميد لحمداني أن رواية " حاجز الثلج" في سنة 1974 للكاتب المغربي سعيد علوش، انفتحت على تقنيات روائية جديدة، استخدمتها الرواية الغربية في القرن العشرين²، وهذه الرواية سابقة في التجريب. ولقد فتح الملتقى القومي الأول للرواية العربية في مدينة فاس عام 1980 تحت إشراف اتحاد كتّاب المغرب، وشاركت فيه أعلام بارزة منها بطرس الحلاق ومحمود العالم ومبارك ربيع وفريدة النقاش وعبد الكريم الخطيبي وعبد النبي حجازي وأحمد المديني وبرهان غليون وسعيد علوش ومحمد عز الدين التازي وعبد الفتاح كيليطو والطاهر بن جلون ومحمد شكري وجمال الغيطاني وعبد الكريم غلاب. وكان جل انشغاله يصب في مجرى البحث عن جديد الرواية العربية.

في مرحلة بدايات الرواية المغربية اشتملت على رواية السيرة الذاتية لتخلص هذا الجنس الأدبي من التسجيلية، وتدخل في العالم الداخلي للذات ثم إنه في رواية السيرة الذاتية، يمتلك الكاتب عددا كبيرا من الأدوات التي ينسجم استعمالها مع مرونة الجنس الذي تحته السيرة الذاتية سواء كان رواية أم غير ذلك، ففي السيرة الذاتية يمكن قول كل شيء، وبأية طريقة شاءها الكاتب وهذه المرونة المقرونة بقدر كبير من الحرية³.

أما في المغرب فقد أصدر عبد المجيد بن جلون روايته بإسم " في الطفولة " في سنة 1957، ثم عبد الكريم غلاب روايته " دفنا الماضي " و محمد زفزاف روايته " المرأة والوردة " في سنة 1972. والجزائر يعرف بميلاد الرواية عندما بدأت الرواية باللغة العربية بالنشر والانتشار، ولذلك أطلق واسيني لعرج "على السبعينات عقد الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية" وذكر حوالي اثنين وعشرين (22) رواية ظهرت باللغة العربية⁴ في تلك الفترة.

أهم الروائيين في المغرب:

إن الأوساط العلمية الأدبية الروائية تعرف جيدا بأن الروايات الرائعة القيمة رتبت في بلاد المغاربة وجاءت بإنتاجات عالية في مجال القصص والرواية من أهمها "مختارات من الرواية المغاربية المعاصرة" ألفها بوشوشة بن جمعة وكتاب "الرواية النسائية المغاربية" وألقي الضوء بالتفصيل على هؤلاء الروائيين وخدماتهم الأدبية وبأن هذه الدراسة لاتسع الإطالة فركز بالإيجاز على التعريف بأسماء بعض هؤلاء وإسهاماتهم في ضوء هذه الكتب القيمة :

عبد المجيد بن جلون .

ولد سنة 1919، بمدينة الدار البيضاء، وانتقل مع والده في الشهر الخامس من عمره إلى إنجلترا، وتلقى جزءا من دراسته الابتدائية هناك، ثم عاد إلى المغرب في سن التاسعة حيث أتم دراسته

² الرواية المغربية ورؤية الواقع الاجتماعي، حميد لحمداني، ص 390

³ صلاح صالح، سرديات الرواية العربية المعاصرة ، ط القاهرة ص 164.

⁴ اتجاهات الرواية العربية في الجزائر ، لواسيني الأعرج، ص 111.

الابتدائية ثم سافر إلى القاهرة ونال من جامعتها شهادة الليسانس في الأدب العربي. ثم نال من معهد التحرير والترجمة والصحافة ديبلوما عاليا. كان من مؤسسي مكتب المغرب العربي في القاهرة. عاد إلى المغرب سنة 1956، وتولى رئاسة تحرير جريدة "العلم". التحق سنة 1958 بوزارة الشؤون الخارجية وشغل بعد ذلك بوظيفة السفارة للمغرب بباكستان. عين سنة 1962 سفيرا في الإدارة العامة بوزارة الشؤون الخارجية، وقد توفى سنة 1981.

عبد الله العروي:

ولد سنة 1933 في مدينة أزموور المغربية. درس المرحلة الابتدائية والإعدادية في أزموور، ثم في مدينة مراكش، وحصل على البكالوريا بالرباط عام 1953. وسافر إلى فرنسا لدراسة العلوم السياسية بمعهد الدراسات السياسية في باريس، وحصل عام 1976 في السوربون على دكتوراه الدولة عن أطروحة "الأصول الاجتماعية والثقافية للوطنية المغربية: 1830-1912". اشتغل أستاذا في معهد الدراسات العربية بباريس ثم أستاذا محاضرا بكلية الآداب بالرباط، وهو عضو بأكاديمية المملكة المغربية. ثم تفرغ للتأليف والفكر. وقد تجاوزت مؤلفاته الثلاثين واهتمت بالتاريخ والفلسفة والفكر والرواية والسيرة الذاتية وهي باللغة العربية والفرنسية.

مبارك ربيع :

ولد سنة 1935 في الدار البيضاء. تلقى دراساته الابتدائية والثانوية بالمدارس الحرة، وهو متخرج من قسم الفلسفة بكلية الآداب بالرباط. تخصص في علم النفس، وابتغى أستاذا بكلية الآداب بالرباط. كانت له محاولات شعرية مبكرة غير أنه أخذ في كتابة القصة القصيرة منذ سنة 1961، وكان عضوا في مكتب اتحاد كتاب المغرب. كان قد أحرز مبارك ربيع على جائزة المغرب الثقافية من قبل على مجموعته القصصية الأولى "سيدنا قدر" التي أصدرتها "دار المصراطي" بطرابلس ليبيا سنة 1969. ثم حصل على جائزة مجمع اللغة العربية في 1975 على رواية "رفقة السلاح والقمم"

فهذه نظرة عابرة إلى تطور الرواية في المغرب، وأعتى من خلالها أولا بنشأة الرواية المغربية وكيف إستهل هذا الفن ثم توجهت إلى مراحل تطورها وازدهارها في العالم العربي ومن هنا في المغرب أيضا وكذلك بذلنا جهودنا للإحاطة بجميع هذه الروايات المؤلفة في المغرب بداية من 1941 إلى 2015 كما إننا حاولنا إلقاء الضوء بالتفصيل على الرواية المغربية وعناصرها وأقسامها ومراحلها مع الإشارة إلى أهم الميزات إلى تتميز بها الروايات وفي الأخير قدمنا نبذات عن الأهم الروائيين من المغاربة وأهم إنتاجاتهم الروائية فذهبت إلى الاتساع فيه بشيء من الإيجاز وذكرت تراجم هؤلاء الروائيين وأهم القصصية والروائية.

أما عبد الكريم غلاب له ثلاثة روايات حالي جائزة المغربية ثلاثة مرات، ومنهن "المعلم على" اختارت منظمة الثقافة العربية من بين أفضل مائة وخمس رواية عربية نشرت عبر التاريخ، وترجمت في عدة لغات الفرنسية والاسبانية والكتالانية والأردية والايطالية والانجليزية. ودرس في مختلف الجامعات والمدارس عبر البلاد العربية.

المعلم على :

إن رواية المعلم علي هي ثالث رواية يصدرها الكاتب بعدما أصدر في 1925 روايته: "سبعة أبواب"، وعندما

عبد الكريم غلاب عميد الرواية المغربية

وضع بعد ذلك بسنة واحدة روايته الثانية: "دفنا الماضي". وتقع رواية زمانا قبل ظهور رواياته: "ويزحف الليل" التي أصدرها خلال سنة 1984، وروايته "وعاد الزورق إلى النبع" التي عرفت النور سنة 1987، وروايته الأخيرة: "شروخ في المرايا" التي طلع بها على قرائه خلال سنة 1994. فإذا نحن نظرنا إليها من الناحية الزمنية، فنجدها تتوسط إنتاجه الروائي. ويؤشر التوقع الزمني الوسط لهذه الرواية على دلالة هامة على صعيد التجربة الكتابية لصاحبها، إذ تعتبر نصا ممتدات للنصين السابقين على صعيد الموضوع وتطورا ملحوظا في أسلوب الكتابة عنده. يجب علينا أن نميز بين صدورها بين دفتي كتاب واحد سنة 1971، و بين نشرها مسلسلة بجريدة العلم تحت عنوان: "دنيا المتواضعين" خلال ربيع 1968. ولهذا التمييز أهمية خاصة على صعيد العنوان، وعلى السياق العام لكتابتها. فعنوانها الأول يشير إلى الجمع لا إلى المفرد، كما أننا يشير على مستوى الدلالة إلى العالم الأسفل في مقابل العالم الأعلى. ولهذه الثنائية دلالتها في توصيف المعنى الروائي حيث يتم التركيز على البعد الأخلاقي للعالم الأسفل من خلال التواضع. أما إذا نظرنا إلى السياق العام لزمن الكتابة، فنجد أن هذه لرواية قد كتبت في أواخر الستينات مما يعني أنها جاءت في أواخر عقد من الزمن اتصف بحدة الصراعات بين المكونات السياسية في المجتمع المغربي، وخاصة بين تلك المكونات التي كانت تتصوى تحت الحركة الوطنية التي من المعروف أنها كانت قد انقسمت على نفسها لأسباب متعددة لا سبيل إلى ذكرها هنا. ولنكتفي بالإشارة إلى السمات الكبرى لهذا الانقسام التي تتمثل في اختلاف المواقف الإيديولوجية لهذه المكونات السياسية، حيث يكمن تحليل هذا الاختلاف في التوجه الليبرالي التغريبي (المكونات السياسية الرسمية) وفي التوجه البورجوازي الوطني (حزب الاستقلال) وفي التوجه الاجتماعي (حزب اتحاد الوطني للقوات الشعبية). وهكذا وجدنا رواية "المعلم علي" تصدر في زمن استقرت فيه تلك الرؤى المتصارعة، وتمايزت فيما بينها، لذلك عملت - بوصفها نصا إبداعيا- على التعبير على هذه المرحلة، متجاوزة تصويرها وتشخيصها، إلى إثبات شرعية المكون السياسي البورجوازي الوطني، بوصفه الوريث الشرعي للحركة الوطنية، وذلك بتشخيص النضال السياسي عبر الإستعمار من خلال إبراز حزب الاستقلال بوصفه العنصر الفعال في تحرير الوطن وطرد المستعمرين يضاف إلى ذلك، أن زمن الكتابة الذي ظهرت في سياق روايته، كان قد عرف تحولا ثقافيا ملحوظا وموازيا للتحول السياسي الحاصل في تاريخ المغرب، والمتمثل في استقلاله، ولقد تمثل هذا التحول الثقافي في ظهور جيل جديد من المبدعين والأدباء حمل على عاتقه مهام ارتياد أفاق جديدة في الإبداع: حيث لم يعد الشعر يحتل وحده المجال الأرحب للتعبير عن المجتمع، بل ظهرت إلى جانبه أشكال جديدة تنافسه الحضور داخل الساحة الثقافية. ومن ضمن هذه الأشكال، احتلت الرواية موقعا بارزا ومتميزا داخلها خلال هذه الفترة.

3- الحجم :

تتكون رواية المعلم علي من 414 صفحة، ومن ثلاثين مقطعا من الحجم المتوسط. كما أنها لا تتوفر على عناوين فرعية داخلية، حيث تكفي بالإشارة إلى مقاطعها بواسطة أرقام متوالية. ويدل هذا الحجم الشاسع على طول النفس الروائي عند عبد الكريم غلاب، وعلى أهمية الموضوع الذي اهتم بمعالجته روائيا. أما مقاطع الرواية، فإنها تتسم بالقصر، ولهذا الأمر أهميته بالنسبة لقارئها، إذ يوفر له إمكانية توزيع لحظات القيام بقراءتها وتنظيمها حسب ظروفه

وإمكانياته. وعلاوة على ذلك، فإن أسلوب المقاطع الذي اعتمد في تقسيم الرواية وتوزيعها، ينسجم إلى حد بعيد مع مبدأ التكون الذي أشرنا إليه سابقاً، حيث يتم تعقب التكون التدريجي للوعي عند الشخصية الرئيسية في الرواية.

ألف أكثر من خمسة وسبعين كتاباً في الرواية والقصة والأدب والسياسة والفقهاء الدستوري وتاريخ المغرب، وحاز بجائزة المغرب للكتاب في الآداب ثلاث مرات عن روايته "دفننا الماضي" في سنة 1968، و"المعلم على" في سنة 1974، و"شروخ في المرايا" في سنة 1994. والرواية "المعلم على" اختارت منظمة الثقافة العربية من بين أفضل مائة وخمس رواية عربية نشرت عبر التاريخ، وترجمت في عدة لغات الفرنسية والإسبانية والكتالانية والأردنية والإيطالية والانجليزية. ودرس في مختلف الجامعات والمدارس عبر البلاد العربية. ومن مؤلفاته في الرواية: المعلم على، سبعة أبواب، دفننا الماضي، صباح وبزحف الليل، وعاد الزورق إلى النبع، شروخ في المرايا، سفر التكوين، ما بعد الخلية، لم ندفن الماضي، رقية في باريس، الأرض ذهب، المنيفون ينتصرون.

وكذلك ألف كتباً في موضوعات مختلفة ومنها في الرواية القصيرة، وفي القصة، وفي دراسات أدبية وفكرية، وفي الدراسات الإسلامية، وفي الدراسات السياسية، وفي أدب الرحلات، وفي الدراسات التاريخية.